DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

التنمر الالكتروني وعلاقته بالترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة عمان

الدكتورة ميسون جميل جمال
دكتوراه في علم النفس التربوي، أستاذ مساعد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: maysoonjamil@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (1686) مراهقا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة كل من التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة جاءت بدرجة متوسطة؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة المطلقة؛ وفي متغير مرحلة المراهقة لصالح المرحلة المتأخرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الترابط الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة الطبيعية؛ وفي متغير مرحلة المراهقة لصالح المرحلة المتوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة الطبيعية؛ وعدم وجود فروق في متغير مرحلة المراهقة. وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس التنمر الالكتروني وكل من الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني، الترابط الاجتماعي، معنى الحياة، الطلبة المراهقين، مدينة عمان.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

Cyber bullying and its Relationship to Social Cohesion and the Meaning of Life Among a Sample of Adolescent Students in the City of Amman

Dr. Maysoon Jameel Al Jamal
PhD in Educational Psychology, Assistant Professor, University of Hail, Saudi Arabia
Email: maysoonjamil@yahoo.com

ABSTRACT

The study aimed to know the relationship between cyberbullying, social interdependence and the meaning of life among a sample of adolescent students in the city of Amman, and the study sample consisted of (1686) adolescents. The results of the study showed the degree of cyber-bullying and social cohesion, and the meaning of life came to a medium degree; and there were statistically significant differences in the level of cyberbullying due to the gender variable in favor of males, and in the family type variable in favor of the divorced family; And in the adolescence stage variable in favor of the late stage. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of social cohesion due to the gender variable in favor of females, and in the family type variable in favor of the natural family; and in the adolescence stage variable in favor of the middle stage. And there were statistically significant differences in the level of meaning of life due to the gender variable in favor of females, and in the family type variable in favor of the natural family; and there were no differences in the variable of adolescence stage. And that there is a negative statistically significant relationship between the dimensions of the cyberbullying scale and each of the social cohesion and the meaning of life for adolescents.

Keywords: Cyberbullying, Social Cohesion, Meaning of Life, Adolescent Students, Amman.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022
العدد (17) نوفمبر 2022

المقدمة

إن الغزو التكنولوجي لحياتنا جعل المراهقين يعيشون في بيئة غنية بالوسائط المتعددة، وهذا ما زاد من الاهتمام بها لاستكشاف ما هو جديد في عالم التكنولوجيا بغض النظر عن المرحلة العمرية والمستوى الاجتماعي للمراهقين في جميع أنحاء العالم، فلقد غير التطور السريع للأجهزة الالكترونية وتطبيقات وسائل الاتصال من الطريقة التي يقوم بها المراهقين باختلاط والتفاعل الاجتماعي. كما أصبح استخدام الجانب الالكتروني في العديد من الأمور يتعدى حدود المألوف ليصبح مصدر قلق وتهديد لبعض الأفراد، فاستخدام الإنترنت المحفوفة بالمخاطر أصبح عاملاً مهما ليس فقط للتنمر الالكتروني وإنما أيضاً للتواصل عبر الإنترنت والاستيلاء على الأفراد الأصغر سنًا، فهم يميلون إلى استخدام الإنترنت بشكل أكثر تفاعلاً وتعقيداً مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر وأكثر عرضة للاستهداف من قبل الأفراد ذوي النوايا السيئة.

يعتبر التنمر الالكتروني إحدى الظهور العالمية سريعة الانتشار بين المراهقين والمثيرة للمخاوف والقلق، الأمر الذي قد يؤدي بهم لانعدام الرفاهية ولسوء معنى الحياة لديهم؛ فالمراهقين يميلون لاستخدام الإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص أكثر من غيرهم، حيث قد يتعرضون لأشكال وصور مختلفة من التنمر عبر الإنترنت (Park, Golden, Vizcaino-Vickers, Jidong & Raj, 2021). كما يعتبر التنمر الالكتروني أحد أشكال الجرائم الالكترونية التي حظيت بالاهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة لكونها مشكلة عامة ذات تأثير كبير ومتنامي على حياة المراهقين؛ كما أن التنمر الالكتروني له تأثير سلبي على صحتهم، الأمر الذي قد يقودهم للوقع في المشكلات النفسية والاجتماعية والجسدية ذات الخطورة العالية (Låftman, Modin & Östberg, 2013).

ويشير قوه (Guo, 2016) إلى أن التنمر الالكتروني يزداد خلال مرحلة المراهقة وخصوصًا مرحلة المراهقة المتأخرة، وينخفض في المراحل العمرية اللاحقة. بينما يشير انشلي وآخرون (Inchley et al., 2020) إلى أن الذكور الأكثر تورطًا في التنمر الالكتروني سواء في دور الضحية أو في دور المتنمر، بينما الإناث يكن ضحايا للتنمر الالكتروني مقارنة بالذكور. بينما يشير بايراكتار وماتشاكوفا وديركوفا وسيرنا وسيفسيكوفا (Bayraktar, Machackova, Dedkova, Cerna, & Sevcíkova, 2015) إلى أن ما يقرب من 20% من المراهقين المتورطين في التنمر الالكتروني يسيئون معاملة أقرانهم ويتعرضون للإيذاء من قبلهم.

ويعرف التنمر الالكتروني بأنه ضرر مقصود ومتكرر يحدث من خلال استخدام الأجهزة الالكترونية كالكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الالكترونية الحديثة (Beckman, Hagquist & Hellström, 2012). كما يعرف التنمر الالكتروني بأنه أحد السلوكيات العدوانية الذي يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد بشكل متعمد ومتكرر على فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه (Smith, 2019). بينما يعرفه أبو عباس والزيود (2020) بأنه إلحاق الضرر بالآخرين وإيذائهم بصورة متعمدة ومتكررة مع الضحايا من خلال استخدام الإنترنت في الأجهزة الالكترونية المختلفة.

وقد أفرز التطور التكنولوجي العديد من الضغوطات على أفراد المجتمع والتي تهدد استقرار الروابط الاجتماعية وتماسكها وتكيفهم، حيث تعتبر البيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق من أهم الجوانب التي يتشكل فيها سلوكه ومن أهم الأدوار المؤثرة في نموه، كما أن أساليب التفاعل وسلوك المراهقين داخل المجتمع تقوم بدور هام في تحديد سلوك المراهق وتعديل حياته (Ozcinar, 2006). ويظهر أداء المجتمع وتماسكه من خلال التأثير المباشر على حاجات المراهق وأهدافه ومعنى الحياة لديه، وعلاقاته العاطفية؛ وأن ضعف الأداء الاجتماعي يرتبط بالأعراض الجسدية والاضطرابات النفسية، وضعف التفاعل الاجتماعي، وتؤدي المشاكل الاجتماعية لظهور الفشل لدى المراهق في الجوانب التعليمية، والتفكك الأسري والاجتماعي، والاغتراب النفسي (Fattah Zade, 2009).

ويشعر المراهقين الذين يمرون بتجربة التنمر الإلكتروني، سواء أكانوا متنمرين أم ضحايا بضعف الترابط والتماسك الاجتماعي مقارنة بالمراهقين الذين لم يكونوا ضحية للتنمر، أو لم يقوموا به؛ فغالبية الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني كانوا ضحية للتنمر التقليدي، وهم يمتلكون درجة أقل في الترابط الاجتماعي مقارنة بالذين لم يتعرضوا للتنمر على الإطلاق، فالشعور بالترابط مع الآخرين والشعور بالهوية والانتماء سواء أكان هذا من خلال الوسائل الإلكترونية وغيرها، يعتبر من الضروريات لكي يتمتع الفرد بالصحة العقلية والرفاهية (Spears, Taddeo, Daly, Stretton & Karklins, 2015).

يعد الاختلاف في السلوكيات والعادات وغيرها من الأمور الحتمية بين أفراد المجتمع، فشعور المراهق بالترابط

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

والانتماء يتم من خلال شعورهم بالارتباط الحقيقي في المجتمع، والتمتع بجوانب الحياة المختلفة، فالشعور بالترابط الاجتماعي قد يحدث لبعض المراهقين من خلال المواقع والتطبيقات الالكترونية الشائعة ولا يقتصر في وقتنا الحالي على رؤيتهم للآخرين وجهًا لوجه، فالتواصل قد يكون من خلال البرامج والتطبيقات الالكترونية، أو عبر الرسائل النصية، أو المكالمات الهاتفية والفيديو، أو من خلال الألعاب الإلكترونية، وبالتالي يشعرون بالترابط فيما بينهم دون الحاجة لوجودهم بنفس المكان. ولقد أتاح التواصل الاجتماعي عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة أمام المراهقين فرصة لبناء الشعور بالترابط مع الآخرين، الأمر الذي ساعدهم ليكونوا أكثر سعادة ويتمتعون بصحة جيدة، بل وأكثر ارتباطًا مع الآخرين مقارنة بحالهم في التواصل المباشر وجهًا لوجه؛ فالشعور بالترابط والانتماء الاجتماعي قد يحدث من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، أو الوسائل التقليدية الأخرى غير المرتبطة بالإنترنت، والتي قد تمنح المراهق شعورًا بالتواصل والترابط مع الآخرين (Grieve & Kemp, 2015).

وتركز بعض الثقافات بشكل أكبر على التنشئة الاجتماعية للذكور ليكون حازمين ويميلون للعدوانية، الأمر الذي يؤدي بالذكور للمزيد من المشاركة في التنمر الالكتروني، وقد تساعد التنشئة الاجتماعية للأسر والعلاقات بين أفرادها، والأعراف والعادات الثقافية في التأثير على التنمر الالكتروني (Hu, Bernardo, Lam & Cheang, 2018). وقد يؤدي ضعف التواصل وتقييد العلاقات بين أفراد الأسرة لتقليل الإبلاغ عن التنمر الالكتروني (Huang & Chou, 2010). وتركز القيم الاجتماعية المترابطة بشكل كبير في الحفاظ على العلاقات والترابط الاجتماعي وتجنب الصراع بين الأفراد، وقد تؤدي العادات والأعراف الاجتماعية القوية لانخفاض التسامح مع السلوكيات غير السوية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي لانخفاض المشاركة في سلوك التنمر (Han, Kim, Ma, Song & Hong, 2019).

ويشير لوكاس-مولينا وبيريز-ألبينيس وسولبيس-كاناليس وأورتونو-سييرا وفونسيكا-بيدريرو (Lucas-Molina, Pérez-Albéniz, Solbes-Canales, Ortuño-Sierra, Fonseca-Pedrero, 2022) إلى أن الترابط الاجتماعي للمراهقين أدى لحل الكثير من مشاكل التكيف التي يعاني منها ضحايا التنمر الالكتروني. ويعتمد الترابط الاجتماعي للمراهقين بشكل أساسي على شعورهم بالارتباط والاهتمام من قبل المراهقين الآخرين، وشعور بالانتماء بأنهم جزء من مجتمعهم؛ فالترابط الاجتماعي قد يعزز النمو السليم ويمنع السلوكيات غير المقبول اجتماعيا، وقد يقود إلى الامتثال بشكل أكبر لقيم المجتمع ومعاييره حتى لا يخاطر بفقدان هذه الروابط (Bradshaw, Waasdorp, Debnam & Johnson, 2014).

يشير بويلجا ومارتينيز-فيرير وميوزيتو (Buelga, Martínez-Ferrer & Musitu, 2016) إلى أن علاقات المراهق الاجتماعية مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها والتي تتميز بالمناخ الإيجابي والتواصل المفتوح، والتعاطف مع الآخرين تعمل كعوامل حماية ضد التنمر الالكتروني، بينما المتنمرين الالكترونيين لديهم علاقات تمتاز بالاضطراب مع الآخرين، وضعف الود والارتباط العاطفي. بينما يشير ماكري-بوتساري وكاراجياني (Makri-Botsari & Karagianni, 2014) إلى أن الترابط الاجتماعي يرتبط سلبًا بالتنمر الالكتروني، ويؤدي انخفاض الترابط إلى زيادة احتمالية أن يكون التنمر الالكتروني أقوى.

ويعاني ضحايا التنمر من الشعور بالوحدة والعزلة، والانسحاب الاجتماعي نتيجة عدم القبول في المحيط الاجتماعي، فالمتنمرون أكثر عرضة من غيرهم للانخراط في مجموعة من السلوكيات غير القادرة على التكيف والمعادية للمجتمع (Lappalainen, Meriläinen, Puhakka & Sinkkonen, 2011). وبحسب نظرية التعلم الاجتماعي فإن المراهق يتعلم سلوك التنمر من البيئة والنماذج الاجتماعية التي يعيش فيه، فالمراهق يتعلم العدوان والتنمر من أقرانه والبيئة المحيطة له نتيجة رؤيته نماذج عدوانية مختلفة، وبالتالي هو حالة نمذجة لسلوك المتنمر في البيئة الاجتماعية التي يعيشها (الدسوقي، 2016). ويرى نيكسون (Nixon, 2014) أن ضحايا التنمر الإلكتروني والمتنمرين إلكترونيًا كانوا على درجة أقل من الترابط الاجتماعي مقارنة بغيرهم ممن لم يقعوا ضحية لهذا النوع من التنمر أو من مارسوه.

ويشعر المراهقين بالارتباط الاجتماعي عند شعوهم بالراحة والثقة، وعندما يتطور انتماءهم للرفاق والمجتمع أيضًا؛ وعندما يواجه المراهقين عقبات في الشعور بالترابط الاجتماعي، فسيجدون صعوبات في القدرة على الارتباط بمن حولهم، وصعوبة في تكوين صداقات أو فهم الأدوار التي يقومون بها في هذا المجتمع، وبالتالي سيشعرون بالوحدة نتيجة هذا الأمر، مما يؤدي بهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كتدني تقدير المراهق لذاته، وعدم الثقة بالآخرين، والشعور بالوحدة، ومن ثم انعدام الشعور بالانتماء للآخرين (Schacter

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

(& Margolin, 2019.

يعتبر الشعور بالدعم والترابط الاجتماعي جانبًا حيويًا لتحقيق معنى الحياة للمراهقين، ويمكن للتجارب السلبية في الحياة كالتنمر الالكتروني له تأثير سلبي على الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة والذي قد يمتد إلى مجالات مختلفة من حياتهم، وقد يؤدي الشعور بضعف الترابط وانعدام معنى الحياة إلى الإضرار بجوانب النمو المختلفة للمراهقين (Varela, Guzmán, Alfaro & Reyes, 2018). وأن المستويات المتوازنة والمتوسطة من الارتباط والتماسك الاجتماعي يكون أفضل في أداء المجتمع وجودة إنتاجه، أما المستويات المتطرفة وغير المتوازنة تؤدي إلى حدوث مشكلات تكيفية ونفسية، وتقف عائقاً في تنمية العلاقات وعدم القدرة على تحقيق التوازن (Pouanfar, Yazdi & Saif, 2015).

ويشير شينك وفريمو (Schenk & Fremouw, 2012) إلى أن ضحايا التنمر يشعرون بعدم الأمان وفقدان المعنى والهدف من الحياة، بينما يعاني المتنمرين الالكترونيين من صعوبات في العلاقات الاجتماعية والعاطفية، والانخراط في السلوكيات المعادية للمجتمع. وإن الدافع لإيجاد حياة متماسكة ومعنى لها، وتعزيز النمو الطبيعي للمراهق هو جوهر الطبيعة البشرية الذي يتم من خلال فهم الخبرات الحياتية وربطها مع بعض؛ ويعتبر إيجاد المعنى حاجة فطرية وذات أهمية في الحياة، وإن الفشل في تحقيقها يؤدي إلى القلق وخلق الضغوطات النفسية (Weinstein, Ryan & Deci, 2012).

ويشير هول وديفيس (Hall & Davis, 2017) إلى أن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة أضفت معنى الحياة لدى المراهقين من خلال توفر فرصة لتعزيز الترابط الاجتماعي فيما بينهم، وبالتالي تقليل الشعور بالوحدة. فالترابط الاجتماعي هو مفتاح الازدهار النفسي والوصول لمعنى الحياة (Domahidi, 2018). بينما يشير غونزاليس-كابريرا وماتشيمبارينا وأورتيجا-بارون وألفاريز-باردون (González-Cabrera, Machimbarrena, Ortega-Barón & Álvarez-Bardón, 2020) إلى أن ضحايا التنمر الالكتروني يعانون من نتائج سلبية على الصحة النفسية كتدني تقدير الذات والقلق، وصعوبات اجتماعية وسلوكية، وانخفاض جودة ومعنى الحياة. كما يشير لامبرت وستيلمان وهيكس وكامبل وبوميستر وفينشام (Lambert, Stillman, Hicks, Kamble, Baumeister & Fincham 2013) إلى أن الشعور بالانتماء للآخرين والترابط معهم مؤشر هام على معنى الحياة، والسعي لتحقيق أهدافه.

بينما يشير هيغيتا-جوتيريز وكاردونا-أرياس (Higuita-Gutiérrez & Cardona-Arias, 2015) إلى أن معنى الحياة تنخفض لدى المراهقين عندما يتعرضون للإيذاء وسوء المعاملة النفسية والإهمال. ويشير ماكلوغلين (McLoughlin et al., 2022) أن الجوانب المعرفية للمراهق تعمل كوسيط بين التنمر الالكتروني ومعنى الحياة، وأن الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني بشكل متكرر مالوا إلى التقليل من ذاكرتهم مما أدى إلى انخفاض معنى الحياة.

الدراسات السابقة

أجرى هيلم وجيمينيز وجالغالي وإدواردز وفيل وأرندت (Helm, Jimenez, Galgali, Edwards, Vail & Arndt, 2022) دراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على معنى الحياة لدى عينة من الأفراد في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة (318) فردًا. أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تنبأت بشكل غير مباشر بمستوى أعلى من معنى الحياة من خلال العزلة الوجودية والعزلة الاجتماعية، كما تنبأت وسائل التواصل الاجتماعي بانخفاض معنى الحياة من خلال الشعور بالوحدة العاطفية.

وفي دراسة ماكلوغلين وآخرون (McLoughlin et al., 2022) التي هدفت لمعرفة دور التنمر الالكتروني في معنى وجود الحياة لدى عينة من المراهقين في أستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (226) مراهقًا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني بشكل متكرر قد قللوا من الثقة بذاكرتهم، مما أدى إلى انخفاض معنى الحياة، كما ارتبطت عدم القدرة على السيطرة والمسؤولية سلبًا بمعنى وجودة الحياة.

وهدفت دراسة جينج ووانغ ووانغ وزينج ولي (Geng, Wang, Wang, Zeng & Lei, 2021) لمعرفة علاقة التنمر الالكتروني بمعنى الحياة والاختلافات بين الجنسين لدى المتنمرين في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (766) مراهقا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط وثيق للسيرة الذاتية للمتنمر ومعنى الحياة لديهم، حيث تنخفض مستويات معنى الحياة بين المراهقين؛ وأن هناك ارتباط غير مباشر بين السيرة الذاتية ومعنى الحياة لدى الإناث بشكل أقوى مقابل الذكور.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

وقام غونزاليس-كابريرا وآخرون (González-Cabrera et al., 2020) بدراسة الارتباط المشترك للتنمر الالكتروني في جودة ومعنى الحياة لدى عينة من المراهقين الإسبان، وتكونت عينة الدراسة من (285) مراهقا. أظهرت نتائج الدراسة أن المتنمرين الالكترونيين حصلوا على أقل الدرجات في أبعاد جودة ومعنى الحياة، أن هناك تأثير للتنمر الالكتروني على الرفاه النفسي والبيئة الاجتماعية للمراهق.

وهدفت دراسة عطير (2019) للتعرف إلى واقع التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (150) مراهقًا ومراهقة في محافظة طولكرم. أظهرت نتائج الدراسة حصول جميع المجالات والدرجة الكلية على درجة متوسطة، وأن هناك وجود فروق في درجة التنمر الإلكتروني تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات مستوى التحصيل، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ومكان السكن.

وأجرى دراسة فاريلا وآخرون (Varela et al., 2018) دراسة حول معرفة علاقة التنمر الالكتروني والرضا ومعنى الحياة لدى عينة من المراهقين في التشيلي، وتكونت عينة الدراسة من (497) مراهقًا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط سلبي بين التنمر الالكتروني ومعنى الحياة، وأن التنمر الالكتروني له نتائج سلبية على حياة المراهقين المختلفة وتقييماتهم للرضا عن الحياة والهدف منها.

وتناولت دراسة الزهراني والزهراني (2017) الترابط الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (221) مراهقا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الترابط الاجتماعي وكل من القيم وأزمة الهوية والاغتراب الثقافي، وعدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الترابط الاجتماعي.

وتناولت دراسة شاهين واربيسر (Şahin & Erbiçer, 2016) تأثير الترابط الاجتماعي وبعض متغيرات الشخصية على مستوى التنمر الالكتروني في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (476) مراهقا ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الالكتروني كانت متفاوتة بشكل كبير وفقًا لمستوى الترابط الاجتماعي بين المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور.

وقام رامبرابوي (Ramaprabou, 2014) بدراسة هدفت للتحقق من تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية على التكيف والترابط الاجتماعي لدى المراهقين بمدينة بودوتشيري في الهند، تكونت العينة من (70) طالباً جامعياً. أظهرت النتائج أن البيئة الأسرية وضعف التماسك فيها من أكثر الأمور المؤثرة على التكيف والترابط الاجتماعي للمراهقين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح غالبية المراهقين وحتى الصغار منهم يحملون الأجهزة الذكية والتي تحتوي على العديد من التطبيقات الحديثة. ويتفرد التنمر الالكتروني من الجانب التكنولوجي الذي يلغي الحدود الجغرافية، والذي يسهل بشكل أكبر الراحة وإخفاء الهوية. وقد تزداد نسبة التنمّر الالكتروني لدى المراهقين مع ظهور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي لاعتبارها منصة للتعبير عن أنفسهم، وأنها طريق لإقامة روابط وعلاقات اجتماعية مع الآخرين، ولا سيما المراهقين الذين لديهم مهارة رقمية اكتسبوها بحكم مواكبتهم للتكنولوجيا، فإيذاء المراهقين عبر هذه الوسائل أصبح أسهل وأسرع من أي وقت مضى.

ويعد التنمر الإلكتروني من الممارسات غير السوية التي يقوم بها بعض المراهقين والتي ظهرت نتيجة التعامل السلبي مع وسائل التواصل الالكترونية الحديثة، فقد أثارت مشكلة التنمر الإلكتروني قلق العديد من المجتمعات بسبب انتشاره بين المراهقين، وتعدد صوره، وخطورة تداعياته. ونظرًا لتطور العلاقات بين الأقران طوال فترة المراهقة، يسعى المراهقون لإقامة علاقات مع الآخرين بعض النظر عن الطريقة سواء أكانت واقعية أو الكترونية، وقد يكون المراهقون أكثر عرضة للانخراط في أعمال التنمر عبر الإنترنت نتيجة تعرضهم لوسائل التواصل الالكترونية، ومشاركتهم الصور ومقاطع الفيديو وتحديث الحالات عن أنفسهم مع الآخرين.

إن حاجة المراهق للترابط الاجتماعي والانتماء للمجتمع، والوصول لمعنى في حياته من الأمور الفطرية التي يسعى إليها، وإن عدم تلبية هذه الحاجات ينتج عنها العديد من النتائج السلبية في حياته، وإن ضعف الترابط وعدم إقامة علاقات اجتماعية سوية، وانعدام المعنى، ومجرد الوجود في الحياة بلا أي هدف تجعله يميل لسلوكيات أو أفعال فير سوية، فإن المتنمر يجعل من أذيت الآخرين إلكترونيًا هدفًا يتنفس لأجله ومتعة يستمد البهجة والتشويق منها، فيشعر بقيمته في المجموعة التي يتنمر عليها؛ فبتعزيز ذلك لديه يشعر بوجوده في الحياة، ويزيد ممارسة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

سلوك التنمر عليهم. ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة وهي التنمر الالكتروني وعلاقته بالترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة عمان. وستتمحور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما مستوى كل من التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في التنمر الالكتروني تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الترابط الاجتماعي تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في معنى الحياة تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
5. هل هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين؟

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية في إلقاء الضوء على إدراك المراهقين للترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، ومدى تأثير التنمر الإلكتروني على المراهقين. وعليه فقد توفر هذه الدراسة بالإضافة للأدب التربوي المتوافر إطاراً نظرياً يساعد في زيادة مستوى الفهم لطبيعة التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة ومستوى تواجدها لدى المراهقين. فنجد في بعض المجتمعات التي يعيشوا فيها المراهقين جانبا إلى جنب، ولكنها تعجز عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسبين لهم ليكوّنوا شخصيات اجتماعيات فعالة. ومما لا شك فيه أن مكانة المراهق في المجتمع ذات صلة بتركيب الجماعات، وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها.

أما من ناحية تطبيقية فالدراسة الحالية بمكن الاستفادة من نتائجها في تحديد إدراكات المراهقين للترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، ومستوى التنمر الالكتروني لدى المراهقين، وتزود هذه الدراسة المهتمين في الجانبين التربوي والنفسي بأدوات قياس تساعدهم في قياس الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، والتنمر الالكتروني لدى المراهقين. وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والشباب إلى أهمية التنمر الالكتروني كجزء من الصحة النفسية للمراهقين؛ ومن المتوقع أن تحفز الدراسة الحالية باحثين آخرين للأجراء دراسات جديدة لهذه المتغيرات لدى عينات جديدة وبيئات مختلفة باعتبار هذه المتغيرات تقوم بدور هام في حياة الطالب بالوقت الحاضر والمستقبل.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في الآتي:

1. التعرف على مستوى التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة من وجهة نظر الطلبة المراهقين.
2. الكشف عن الفروق في مستوى التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة تبعًا لمتغيرات الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة.
3. معرفة العلاقة بين الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، والتنمر الالكتروني.

التعريفات الإجرائية

التنمر الالكتروني: هو قيام الفرد أو مجموعة من الأفراد بسلوكيات أو تصرفات غير سوية كالعدواني بصورة متكررة من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص (Gladden, Vivolo-Kantor, Hamburger & Lumpkin, 2014)، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر الالكتروني المُعد من قبل الباحثة.

الترابط الاجتماعي: هو عملية مستمرة لتطوير البيئة الاجتماعية وخلق قيم وتحديات مشتركة بناءً على تعزيز تكافؤ الفرص على أساس الشعور بالثقة المتبادلة والأمل والمعاملة بالمثل (Cloete, 2014)، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الترابط الاجتماعي المُعد من قبل الباحثة.

معنى الحياة: هي نظرة الفرد لنفسه وأهميته في الحياة، وفهمه لوجوده فيها، ودوره في تحقيق أهداف ذات معنى لحياته (Steger & Frazier, 2005)، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس معنى الحياة المُعد من قبل الباحثة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنسب لأهداف هذه الدراسة. حيث يقوم هذا المنهج ببحث القدرة التنبؤية للترابط الاجتماعي ومعنى الحياة في التنمر الالكتروني، كما أنها اختبرت الفروق بين الجنسين ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المراهقين (مدارس لواء قصبة عمان) في مدينة عمان بالأردن خلال عام 2022م، والبالغ عددهم حوالي (11760) مراهق ومراهقة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (1686) مراهقًا ومراهقة من مدارس لواء قصبة عمان، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من خلال تحليل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ومن خلال البحث عن خصائص ونسب كل خاصية في هذا المجتمع، ومن ثم الاختيار العشوائي بناء على أساس صفات المجتمع الأصلي، وجدول (1) يوضح خصائص العينة.

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	735	%43.6	نوع الأسرة	طبيعية	1091	%64.7
	أنثى	951	%56.4		مطلقة	595	%35.3
	الكلي	1686	%100		الكلي	1686	%100
مرحلة المراهقة	المبكرة	437	%25.9				
	المتوسطة	645	%38.3				
	المتأخرة	604	%35.8				
	الكلي	1686	%100				

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات للقياس، الأولى هي مقياس التنمر الالكتروني، والثانية هي مقياس الترابط الاجتماعي، والثالثة هي مقياس معنى الحياة. وفيما يلي وصف لكل مقياس وللإجراءات التي اتبعت في استخراج الصدق والثبات لكل منها.

أولاً: مقياس التنمر الالكتروني.

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بمصادر التنمر الالكتروني، كدراسة لوكاس-مولينا وآخرون (Lucas-Molina et al., 2022)، ودراسة صوالحة (Sawalah, 2021)، ودراسة لي وأبيل وهولمز (Lee, Abell & Holmes, 2015). وذلك من أجل إعداد مقياس التنمر الالكتروني، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (27) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: المضايقات اللفظية/الكتابية، والمضايقات غير اللفظية، والتهديد والابتزاز، التخفي الالكتروني، الاستبعاد الاجتماعي.

صدق المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه المقياس على (10) محكما من أصحاب الاختصاص في مجال تقنيات التعليم وعلم النفس في جامعة حائل من أجل مرجعتها فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، ومناسبتها لكل بُعد من أبعاد التي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها للطلبة المراهقين. وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وكان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (73%). ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، والمقياس ككل. كما قامت الباحثة بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية وذلك بتطبيق المقياس بصورته النهائية الحالية، حيث طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (71) مراهق ومراهقة. وحسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات كل بُعد، ويظهر جدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لكل بُعد من أبعاد مقياس التنمر الالكتروني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

جدول (2)
قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التنمر الالكتروني

المضايقات اللفظية/الكتابية		المضايقات غير اللفظية		التهديد والابتزاز		التخفي الالكتروني		الاستبعاد الاجتماعي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.72	6	0.51	11	0.75	16	0.50	23	0.53
2	0.53	7	0.64	12	0.67	17	0.79	24	0.75
3	0.87	8	0.65	13	0.83	18	0.76	25	0.78
4	0.51	9	0.86	14	0.78	19	0.67	26	0.67
5	0.60	10	0.79	15	0.79	20	0.52	27	0.86
						21	0.79		
						22	0.81		

يلاحظ من جدول (2) أن معاملات الارتباط للمقياس الكلي تراوحت ما بين (0.50-0.87)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد المضايقات اللفظية/الكتابية بين (0.51-0.87)، أما بُعد المضايقات غير اللفظية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.51-0.86)، وفي بُعد التهديد والابتزاز فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.67-0.83)، بينما بُعد التخفي الالكتروني فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.50-0.81)، وأخيراً بُعد الاستبعاد الاجتماعي فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.53-0.86). وجميعها قيم دالة إحصائياً، وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (71) مراهق ومراهقة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.69-0.86) والأداة ككل بلغت (0.78)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.77-0.89)، والأداة ككل بلغت (0.83). وترى الباحثة أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (3) يظهر ذلك.

جدول (3)
معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده وثبات الإعادة

البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
المضايقات اللفظية/الكتابية	0.78	0.81
المضايقات غير اللفظية	0.84	0.89
التهديد والابتزاز	0.69	0.77
التخفي الالكتروني	0.74	0.82
الاستبعاد الاجتماعي	0.86	0.88
المقياس ككل	0.78	0.83

تصحيح مقياس

اشتمل مقياس التنمر الالكتروني على (27) فقرة بصورته النهائية الحالية، يجاب عليها بتدريج خماسي يتضمن البدائل: (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة؛ 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة؛ 2= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة؛ 1= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً). وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلي ما بين (27-135)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن ارتفاع التنمر الالكتروني.

ثانياً: مقياس الترابط الاجتماعي.

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالترابط الاجتماعي، كدراسة الزهراني والزهراني (2017)، ودراسة شاهين واربيسر (Şahin & Erbiçer, 2016)، ودراسة جاهان ومحمود (Jahan & Mahmud, 2013)، ودراسة عرفان وعثمان (2009). وذلك من أجل إعداد مقياس الترابط الاجتماعي، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الرضا والانتماء الاجتماعي، والتواصل وبناء العلاقات، والأنشطة والمشكلات الاجتماعية.

صدق المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه المقياس على (10) محكما من أصحاب الاختصاص

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

في مجال الإرشاد وعلم النفس في جامعة حائل من أجل مرجعتها فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، ومناسبتها لكل بُعد من أبعاد التي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها للطلبة المراهقين. وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وكان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (70.6%). ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، والمقياس ككل. كما قامت الباحثة بإجراء صدق البناء في الدراسة من خلال حساب معاملات ارتباط فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في عينة تكونت من (71) مراهق ومراهقة من خارج مجتمع الدراسة، ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصحح لفقرات كل بُعد. ويظهر جدول (4) قيم معاملات الارتباط لفقرات أبعاد مقياس الترابط الاجتماعي.

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط المصحح لفقرات أبعاد مقياس الترابط الاجتماعي

الرضا والانتماء للآخرين		التواصل وبناء العلاقات		الأنشطة والمشكلات الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
1	0.56	9	0.58	17	0.72
2	0.51	10	0.47	18	0.51
3	0.57	11	0.53	19	0.46
4	0.70	12	0.47	20	0.53
5	0.49	13	0.61	21	0.62
6	0.51	14	0.79	22	0.69
7	0.62	15	0.46	23	0.63
8	0.64	16	0.57	24	0.71

يلاحظ من جدول (4) أن معاملات الارتباط للمقياس الكلي تراوحت ما بين (0.46-0.79)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات لبُعد الرضا والانتماء للآخرين ما بين (0.49-0.70)، أما بُعد التواصل وبناء العلاقات تراوحت ما بين (0.46-0.79)، وأخيراً بُعد الأنشطة والمشكلات الاجتماعية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات ما بين (0.46-0.71). وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (71) مراهق ومراهقة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.67-0.78) والأداة ككل بلغت (0.73)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.79-0.82)، والأداة ككل بلغت (0.80). وترى الباحثة أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (5) يظهر ذلك.

جدول (5)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الترابط الاجتماعي وأبعاده وثبات الإعادة

البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الرضا والانتماء للآخرين	0.67	0.79
التواصل وبناء العلاقات	0.78	0.82
الأنشطة والمشكلات الاجتماعية	0.74	0.80
المقياس ككل	0.73	0.80

تصحيح مقياس

اشتمل مقياس الترابط الاجتماعي على (24) فقرة بصورته النهائية الحالية، يجاب عليها بتدريج خماسي يتضمن البدائل: (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة؛ 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة؛ 2= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة؛ 1= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً). أما الفقرات العكسية فتأخذ (1= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ 2= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة؛ 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة؛ 4= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة؛ 5= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً)، وهي الفقرات التالية (8، 9، 16، 19). وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلي ما بين (24-120)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن ارتفع الترابط الاجتماعي.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

ثالثاً: مقياس معنى الحياة.

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بمعنى الحياة، كدراسة دراسة ستيغر وفرايزر وأويشي وكالر (Steger, Frazier, Oishi & Kaler, 2006)، ودراسة مورغان وفارسيدس (Morgan & Farsides, 2009)؛ ودراسة درادكة (2017)، ودراسة البشر والحميدي (2019). وذلك من أجل إعداد مقياس معنى الحياة، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (36) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الإثارة في الحياة، الإنجاز في الحياة، نظام الحياة، الهدف من الحياة، قيمة الحياة.

صدق المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه المقياس على (10) محكما من أصحاب الاختصاص في مجال الإرشاد وعلم النفس في جامعة حائل من أجل مرجعتها فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، ومناسبتها لكل بُعد من أبعاد التي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها للطلبة المراهقين. وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وكان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (78.3%). ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، والمقياس ككل. كما قامت الباحثة بإجراء صدق البناء في الدراسة من خلال حساب معاملات ارتباط فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في عينة تكونت من (71) مراهق ومراهقة من خارج مجتمع الدراسة، ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصحح لفقرات كل بُعد. ويظهر جدول (6) قيم معاملات الارتباط لفقرات أبعاد مقياس معنى الحياة.

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط المصحح لفقرات أبعاد مقياس معنى الحياة

الإثارة في الحياة		الإنجاز في الحياة		نظام الحياة		الهدف من الحياة		قيمة الحياة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.57	10	0.74	15	0.76	20	0.42	29	0.45
2	0.42	11	0.60	16	0.43	21	0.54	30	0.63
3	0.71	12	0.52	17	0.74	22	0.68	31	0.48
4	0.41	13	0.68	18	0.62	23	0.43	32	0.69
5	0.45	14	0.63	19	0.53	24	0.60	33	0.46
6	0.41					25	0.63	34	0.58
7	0.46					26	0.72	35	0.47
8	0.50					27	0.71	36	0.62
9	0.72					28	0.65		

يلاحظ من جدول (6) أن معاملات الارتباط للمقياس الكلي تراوحت ما بين (0.41-0.76)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات لبُعد الإثارة في الحياة ما بين (0.41-0.72)، أما بُعد الإنجاز في الحياة تراوحت ما بين (0.52-0.74)، بينما تراوحت القيم لبُعد نظام الحياة ما بين (0.43-0.76)، وفي بُعد الهدف من الحياة فتراوحت قيم المعاملات ما بين (0.42-0.71)، وأخيراً بُعد قيمة الحياة فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات ما بين (0.45-0.69). وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (71) مراهق ومراهقة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.64-0.81) والأداة ككل بلغت (0.73)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.71-0.86)، والأداة ككل بلغت (0.79). وترى الباحثة أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (7) يظهر ذلك.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

جدول (7)
معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس معنى الحياة وأبعاده وثبات الإعادة

البُعد	الإثارة في الحياة	الإنجاز في الحياة	نظام الحياة	الهدف من الحياة	قيمة الحياة	المقياس ككل
كرونباخ ألفا	0.73	0.81	0.64	0.69	0.80	0.73
ثبات الإعادة	0.77	0.86	0.71	0.78	0.84	0.79

تصحيح مقياس

اشتمل مقياس معنى الحياة على (36) فقرة بصورته النهائية الحالية، يجاب عليها بتدريج خماسي يتضمن البدائل: (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة؛ 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة؛ 2= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة؛ 1= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً). أما الفقرات العكسية فتأخذ (1= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ 2= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة؛ 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة؛ 4= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة؛ 5= تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً)، وهي الفقرات التالية (1، 2، 14، 16، 21، 26، 28، 29، 30). وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلي ما بين (36-180)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن ارتفع معنى الحياة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها على عينة استطلاعية مكونة من طلبة الصفوف (السابع) ولغاية (الثاني ثانوي)، بعد ذلك تم تحديد المدارس المراد تطبيق الاستبانة عليها. وُزّعت الاستبانة على المراهقين والمراهقات داخل الغرف الصفية؛ في بداية الأمر، تم تقديم فكرة عامة للمراهقين والمراهقات عن أهداف الدراسة وأهميتها وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة. ومما يجدر ذكره أنه لم يتم ذكر أن هذا المقياس للتنمر الإلكتروني وإنما لسمات الشخصية، لكيلا يترك أثراً سلبياً على استجاباتهم. وقد تمت الإجابة عن جميع أسئلتهم أثناء إجابتهم عن الاستبانة. ولقد جمعت الاستبانات من أفراد عينة الدراسة؛ وبعدها تم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستخراج نتائج الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغيرات المستقلة: الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى)؛ ومرحلة المراهقة ولها ثلاث فئات (المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة)؛ ونوع الأسرة وله فئتان (طبيعية، مطلقة).
2. المتغيرات التابعة: التنمر الالكتروني وله خمسة أبعاد (المضايقات اللفظية/الكتابية، المضايقات غير اللفظية، التهديد والابتزاز، التخفي الالكتروني، الاستبعاد الاجتماعي)؛ والترابط الاجتماعي: ولها ثلاثة أبعاد (الرضا والانتماء للآخرين، التواصل وبناء العلاقات، الأنشطة والمشكلات الاجتماعية)؛ ومعنى الحياة: ولها خمسة أبعاد (الإثارة في الحياة، الإنجاز في الحياة، نظام الحياة، الهدف من الحياة، قيمة الحياة).

المعالجة الإحصائية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة لكل من مقاييس التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة؛ ولتحديد الفروق بين الجنسين ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة على مقياس التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA). كما تم حساب معاملات الارتباط بين التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة.

النتائج

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: ما مستوى التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده، وجدول (8) يظهر القيم.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المراهقين الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من الأبعاد

الرقم	الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المضايقات اللفظية/الكتابية	3.61	0.64	متوسطة
2	2	المضايقات غير اللفظية	3.52	0.67	متوسطة
3	5	التهديد والابتزاز	3.31	0.60	متوسطة
4	4	التخفي الالكتروني	3.39	0.78	متوسطة
5	3	الاستبعاد الاجتماعي	3.48	0.73	متوسطة
		المقياس ككل	3.46	0.68	متوسطة

يلاحظ من جدول (8) أن درجة التنمر الالكتروني جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.46)، وانحراف معياري (0.68). وفي الأبعاد، يلاحظ أن المضايقات اللفظية/الكتابية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة متوسطة، تلاه المضايقات غير اللفظية بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة متوسطة، تلاه الاستبعاد الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة متوسطة. ثم التخفي الالكتروني بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة متوسطة، وأخيراً التهديد والابتزاز بمتوسط حسابي (3.31)، وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة.

وللإجابة عن مستوى الترابط الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المراهقين على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده، وجدول (9) يبين القيم.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المراهقين على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من الأبعاد

الرقم	الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**3**	الرضا والانتماء للآخرين	3.59	0.71	متوسطة
2	**1**	التواصل وبناء العلاقات	3.76	0.56	كبيرة
3	**2**	الأنشطة والمشكلات الاجتماعية	3.63	0.67	متوسطة
		المقياس ككل	**3.66**	**0.63**	**متوسطة**

يلاحظ من جدول (9) أن المتوسط الحسابي للترابط الاجتماعي ككل بلغت (3.66)، وانحراف معياري (0.63) وبدرجة متوسطة. وفي الأبعاد، يلاحظ أن التواصل وبناء العلاقات جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.76)، وانحراف معياري (0.56) بدرجة كبيرة، ثم تلاه الأنشطة والمشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري (0.67) بدرجة متوسطة؛ وأخيراً الرضا والانتماء للآخرين بمتوسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (0.71) بدرجة متوسطة.

وللإجابة عن مستوى معنى الحياة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المراهقين على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده، وجدول (10) يبين القيم.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المراهقين على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من الأبعاد

الرقم	الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الإثارة في الحياة	3.44	0.57	متوسطة
2	3	الإنجاز في الحياة	3.29	0.64	متوسطة
3	5	نظام الحياة	3.18	0.71	متوسطة
4	2	الهدف من الحياة	3.37	0.59	متوسطة
5	4	قيمة الحياة	3.22	0.68	متوسطة
		المقياس ككل	3.30	0.64	متوسطة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

يلاحظ من جدول (10) أن المتوسط الحسابي لمعنى الحياة ككل بلغت (3.30)، وانحراف معياري (0.64) وبدرجة متوسطة. وفي الأبعاد، يلاحظ أن الإثارة ي الحياة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.44) وانحراف معياري (0.57) وبدرجة متوسطة، تلاه الهدف من الحياة بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة متوسطة، تلاه الإنجاز في الحياة بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة متوسطة. ثم قيمة الحياة بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة متوسطة، وأخيراً نظام الحياة بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (0.71) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في التنمر الالكتروني تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنمر الالكتروني ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنمر الالكتروني ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.73	0.57	نوع الأسرة	طبيعية	3.83	0.70
	إناث	3.62	0.50		مطلقة	3.71	0.62
	المجموع	3.68	0.54		المجموع	3.77	0.66
مرحلة المراهقة	المبكرة	3.69	0.51				
	المتوسطة	3.66	0.58				
	المتأخرة	3.77	0.60				
	المجموع	3.71	0.57				

يلاحظ من جدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التنمر الالكتروني تبعاً لمتغيرات الدراسة على المقياس ككل، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) للكشف عن الفروق على مستوى المقياس ككل، وجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)
تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق على مقياس التنمر الالكتروني ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.819	1	1.819	4.311	0.000
مرحلة المراهقة	4.937	2	2.469	5.895	0.000
نوع الأسرة	1.875	1	1.875	4.973	0.000
الخطأ	48.873	1681	0.029		
الكلي	61.843	1685			

يلاحظ من جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على مقياس التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة المطلقة؛ وفي متغير مرحلة المراهقة. ولتحديد الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe)، وجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)
المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe) لدرجة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير مرحلة المراهقة

مرحلة المراهقة	المتوسط الحسابي	المبكرة	المتوسطة	المتأخرة
		3.69	3.66	3.77
المبكرة	3.69			
المتوسطة	3.66	0.08		
المتأخرة	3.77	*0.34	0.10	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط المرحلة المبكرة من جهة ومتوسط المرحلة المتأخرة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المرحلة المتأخرة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الترابط الاجتماعي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الترابط الاجتماعي ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الترابط الاجتماعي ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.56	0.68	نوع الأسرة	طبيعية	3.79	0.58
	إناث	3.64	0.56		مطلقة	3.63	0.69
	المجموع	3.60	0.58		المجموع	3.71	0.64
مرحلة المراهقة	المبكرة	3.68	0.58				
	المتوسطة	3.72	0.57				
	المتأخرة	3.63	0.63				
	المجموع	3.68	0.66				

يلاحظ من جدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الترابط الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة على المقياس ككل، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) للكشف عن الفروق على مستوى المقياس ككل، وجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15)

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق على مقياس الترابط الاجتماعي ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.908	1	1.908	8.812	0.000
مرحلة المراهقة	5.781	2	2.891	5.448	0.000
نوع الأسرة	1.247	1	1.247	4.365	0.000
الخطأ	53.512	1681	0.032		
الكلي	62.537	1685			

يلاحظ من جدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على مقياس الترابط الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة الطبيعية؛ وفي متغير مرحلة المراهقة. ولتحديد الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe)، وجدول (16) يبين ذلك.

جدول (16)

المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe) لدرجة الترابط الاجتماعي تعزى لمتغير مرحلة المراهقة

مرحلة المراهقة		المبكرة	المتوسطة	المتأخرة
	المتوسط الحسابي	3.68	3.72	3.63
المبكرة	3.68			
المتوسطة	3.72	*0.37		
المتأخرة	3.63	0.11	0.09	

*** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتبين من جدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط المرحلة المبكرة من جهة ومتوسط المرحلة المتوسطة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في معنى الحياة تعزى لمتغير (الجنس، ومرحلة المراهقة، ونوع الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس معنى الحياة ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (17) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

جدول (17)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس معنى الحياة ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.57	0.67	نوع الأسرة	طبيعية	3.78	0.65
	إناث	6.65	0.55		مطلقة	3.61	0.72
	المجموع	3.61	0.54		المجموع	3.70	0.64
مرحلة المراهقة	المبكرة	3.63	0.72				
	المتوسطة	3.69	0.60				
	المتأخرة	3.75	0.57				
	المجموع	3.69	0.64				

يلاحظ من جدول (17) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس معنى الحياة تبعاً لمتغيرات الدراسة على المقياس ككل، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) للكشف عن الفروق على مستوى المقياس ككل، وجدول (18) يبين ذلك.

جدول (18)
تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق على مقياس معنى الحياة ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.298	1	1.298	5.921	0.000
مرحلة المراهقة	5.678	2	2.839	0.986	1.817
نوع الأسرة	1.142	1	1.142	4.186	0.000
الخطأ	55.621	1681	0.033		
الكلي	64.394	1685			

يلاحظ من جدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على مقياس معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة الطبيعية؛ وعدم وجود فروق في متغير مرحلة المراهقة.

السؤال الخامس: هل هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التنمر الالكتروني والترابط الاجتماعي، ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل بُعد من أبعاد التنمر الالكتروني، ودرجاتهم على مقياسي الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، كما هو مبين في جدول (19).

جدول (19)
معاملات الارتباط بين درجات الطلبة المراهقين على أبعاد التنمر الالكتروني ودرجاتهم على مقياسي الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة

النمط	الترابط الاجتماعي	معنى الحياة	قيمة Z
المضايقات اللفظية/الكتابية	-0.25**	-0.33**	2.57*
المضايقات غير اللفظية	- 0.31**	-0.30**	2.01*
التهديد والابتزاز	-0.34**	-0.35**	2.44*
التخفي الالكتروني	-0.33**	-0.29**	1.98*
الاستبعاد الاجتماعي	-0.37**	-0.27**	1.87*

0.01 > P ; 0.05 > P***

يظهر جدول (19) أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس التنمر الالكتروني وكل من الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين.

مناقشة النتائج

وتعزو الباحثة أن مستوى التنمر الالكتروني للمراهقين جاء متوسطاً إلى أن الظروف والضغوطات الاجتماعية والنفسية والانفعالية التي تقع عليهم أكبر من غيرهم بحكم طبيعة المرحلة وتغييراتها، مما يجعلهم يلجؤون إلى وسائل التواصل الالكترونية لتفريغ طاقاتهم الزائدة ومشاعرهم الانفعالية، بالإضافة إلى أن وسائل التواصل الالكترونية الحديثة تسمح لهم بعدم إظهار هويتهم، وكما تجعلهم يمارسون سلوك التنمر بعيداً عن الملاحقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

القانونية لتصرفاتهم. كما تسمح وسائل التواصل الالكترونية الحديثة بالتفاعل مع الآخرين بشكل متخفي وعدم معرفة أعمارهم؛ فالوسائل تسمح بالرد وممارسة سلوك التنمر بعيداً عن المتنمر عليه، والانتقام منه بشكل مباشر. إضافة إلى أنه لا تتوفر لدى المراهقين الصغار خبرات تتعلق بانتحال الشخصيات إلكترونيا أو التهجم على مراهق باسم مستعار يستوجب إجراءات قانونية أو قضائية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عطير (2019) التي أشارت إلى حصول جميع المجالات والدرجة الكلية للتنمر الالكتروني على درجة متوسطة.

وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الترابط الاجتماعي، حيث ترى الباحثة أن المراهقين كغيرهم من الأشخاص يتأثرون بالظروف الحياتية التي تحيط بهم، فأجواء المشحونة التي يعيشونها المراهقين والمليئة بالتوتر الانفعالي والإحباط وخيبة الأمل والكبت، وضعف الأنا الأعلى، والصراعات اللاشعورية، والشعور بالإثم، والتفسير الخاطئ غير الواقعي للخبرات الصادمة، وسوء التوافق، قد تؤدي بهم إلى ضعف العلاقات والترابط الاجتماعي، بالإضافة إلى أن المكونات المختلفة لطبيعة المراهق لا تختلف كثيراً عن أي مراهق آخر في العالم، وتشير الباحثة لحجم المشكلات والضغوطات التي تواجه المراهقين كالعزلة الاجتماعية كان لها الأثر بشكل أو بآخر في البنية النفسية والاجتماعية لهم. وأن فقدان الثقة بالنفس وقيمته الشخصية قد تخلق لديهم التفكير اللاعقلاني الأمر الذي ينعكس على حالتهم المزاجية، وهي تؤدي إلى الكآبة والضيق والقلق، والانعزال عن الآخرين ورفض التواصل معهم، وضعف التركيز والانتباه، والشعور بالتوتر الشديد، وقد تنتابهم أفكار لاعقلانية تتعلق بالموت والانتحار، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الترابط الاجتماعي لديهم. كما تعزو الباحثة النتيجة إلى تأثر المراهقين بالتقدم التكنولوجي وكثرة وسائل الاتصال الاجتماعي أدت بدورها لقضاء المزيد من الوقت في الاستخدام الالكتروني، مما أدت لفقدان التواصل والترابط الاجتماعي في البيئة المحيطة.

وحصلت العينة على مستوى متوسط لمعنى الحياة يأتي من خلال وجود أهداف معينة في حياة المراهق ويسعى إليها من خلال إدراك الخبرات التي يعيشها وتكاملها، فالمشاعر الإيجابية المختلفة كالحب والسعادة والدفء، والاهتمام بالمراهقين يدفعهم لاكتشاف المعنى من الحياة والهدف منها، فمستوى معنى الحياة الذي يعيشه المراهقين (عينة الدراسة) يقلل من التناقضات بين ما هو عليه وما يريد الوصول إليه من أهداف، ويساعدهم لإدراك معنى الحياة والشعور بالرضا عنها والاحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين. فالروابط الأسرية والاجتماعية الجيدة للمراهقين، والدعم والمساندة الأسرية المقدمة لهم يعطيهم بعدا هام لمعنى الحياة من خلال شعورهم بالرضا عن حياتهم. فتوفير الحب والأمن والأمان يخلق مستوى جيد من معنى الحياة للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، حينها يكون المراهقين قادرين على إدراك المعنى لحياتهم والهدف منها.

وتعزو الباحثة أن الذكور أكثر تنمرا إلى أن الذكور لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم العدوانية كالغضب والانتقام من الآخرين أكثر من الإناث، وأن التقاليد السائدة في مجتمعاتنا العربية والتي تسمح للذكور بعمل ما يحلوا لهم دون ضوابط، وإتاحة المجال لهم للتواصل مع أي شخص دون أي قيود؛ في حين يعملون على تقييد تواصل الإناث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ووضع الضوابط لذلك، كما أنهن لا يثقن بالأشخاص الغرباء وتعمل على حظر الغرباء من الدخول لصفحاتهن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لعدم مقدرتهن على المغامرة بالسلوكيات العدوانية كالشتم والتهجم على الآخرين من خلال مواقع التواصل الالكترونية الحديثة، إذ تخاف الإناث من نظرة المجتمع لهم إن تكشفت بعض مشكلات التواصل لديهن في هذه الوسائل. وهن يثقن بضمانات الخصوصية كالأمان في وسائل التواصل الاجتماعي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شاهين واربيسر (Şahin & Erbiçer, 2016) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الالكتروني تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جينج وآخرون (Geng et al., 2021) التي أشارت إلى أن السيرة الذاتية للمتنمر أقوى لدى الإناث؛ ودراسة عطير (2019) التي أشارت لوجود فروق في درجة التنمر الإلكتروني تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

وترى الباحثة أن المشكلات الأسرية كالانفصال بين الوالدين من أهم الأسباب لنمو المراهقين بشكل غير سليم، بالإضافة لوجود مستوى عالٍ من الاضطرابات المختلفة سواء أكانت جسدية أو نفسية تؤدي إلى ضعف الأداء الاجتماعي مع البيئة المحيطة، ولعل الأسر التي يوجد فيها طلاق تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حاجات المراهقين وأهدافهم وشعورهم بالرضا عن الحياة والعلاقات العاطفية فيها، وتؤدي المشكلات الأسرية والاجتماعية إلى فشل المراهقين في المجال التعليمي والحياتي، والتفكك الاجتماعي والاغتراب النفسي، واللجوء إلى قضاء وقت أطول في العالم الالكتروني لشعورهم بأنه المكان المناسب لهم.

وتعزو الباحثة أن مرحلة المراهقة المتأخرة الأكثر تنمراً إلى أن التنمر الإلكتروني يعود للصدمات والصراعات

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

التي قد تكون حدثت معه منذ بداية مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى الأزمات التي يعاني منها بعض المراهقين، نتيجة ما يتعرضون له من عنف أو كبت أو حرمان ... الخ، مما يؤدي إلى رد فعل يتمثل بالتمرد والعنف وممارسته على الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر. والتجهم بصورة لفظية أو غير لفظية. وأن هذه الفئة من المراهقين هم الأكثر امتلاكا للهواتف الذكية، مما يسمح لهم حرية الدخول لوسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل فيما بينهم دون رقيب أو حسيب، وهم يلجؤون للتواصل والتعارف فيما بينهم من خلال هذه الوسائل. وفي هذه المرحلة يمر المراهق بحالة من بالتوتر والانفعال، وعدم التحكم بانفعالاتهم، مما يؤدي بهم لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التنمر على الآخرين. كما أن الباحثة تعزو ذلك إلى التعلق الزائد بتلك الوسائل والمبالغ فيه، وأن قوة الجذب لهذه الوسائل تسريع عملية الاندماج في وسائطها، مما يؤدي بهم لحالة من الإدمان التكنولوجي نتيجة الاستخدامات المختلفة في العديد من الجوانب الحياتية.

وأظهرت النتائج أن مستوى الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة كان أعلى لدى الإناث، وتعزو الباحثة ذلك لشعور الإناث بمستوى مرتفع من الطمأنينة والاستقرار النفسي مقارنة بالذكور لطبيعة العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع الأردني، كما أن الإناث يمتلكن القدرة على مواجهة المواقف والصعوبات الحياتية والمعيشية، والتعايش مع الآخرين، وتكوين العلاقات الإيجابية معهم، والأخذ بآرائهم واحترام وجهات نظرهم؛ الأمر الذي يؤدي لتنمية الحس بالمسؤولية تجاه أفراد مجتمعها بشكل خاص، وتجاه الإنسانية بشكل عام، كما تمتلك الإناث القدرة على تحمل مسؤولية الآخرين وعمل الواجبات المطلوبة منها، والالتزام بها، كما أن الأسر الأردنية بشكل عام تعمل على تقديم المساندة والدعم الاجتماعي للإناث مهما كانت حالتها الاجتماعية، مما ساعدهن على التكيف النفسي والاجتماعي مع هذه الظروف. وأن الإناث يمتلكن القدرة على معرفة مشاعر الآخرين وفهمها بدقة مما يتيح لهم الاستجابة بمرونة عالية للتغيرات في محيطهن الاجتماعي، كما أن لديهن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالاستقرار والاتزان وفعالة، كما أن امتلاكهن للمهارات الاجتماعية والوجدانية ساهمت في تحسين الوظائف المعرفية للمراهقات وتطويرها وإثرائها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جينج وآخرون (Geng et al., 2021) التي أشارت إلى أن معنى الحياة أقوى لدى الإناث؛ وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزهراني والزهراني (2017) التي أشارت لعدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الترابط الاجتماعي.

وتعزو الباحثة نتيجة حصول الأسرة الطبيعية (التي لا يوجد فيها صراعات أسرية) على مستوى أعلى في الترابط الاجتماعي إلى أن المناخ الأسري السليم وترابطه، وطبيعة التنشئة الاجتماعية الصحيحة جعلت أفرادها يتميزون بالمرونة والقدرة على مواجهة الضغوطات الحياتية، ولديهم مرونة في اتخاذ القرارات السليمة بناءً على حيثيات المشكلة، وفتح المشاركة أمام الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية، وتوافر مشاعر الحب والاهتمام، والتفاهم، والترابط الاجتماعي، ووضوح الأدوار، والتعاون فيما بينهم، بالإضافة إلى إشباع الحاجات الأساسية للمراهقين بشكل معتدل يؤدي بهم للتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، ويحقق لديهم نمو ونضج في تقدير ذواتهم، مما يوفر لهم قدرة متزنة على امتلاك مهارات عملية وحياتية في علاقاتهم الاجتماعية. وتعزو أيضًا الباحثة ذلك إلى أن الروابط والمشاعر الوجدانية والتماسك الأسرى والاجتماعي بين أفراد الأسرة، تساعدهم على مواجهة الأزمات والضغوط الحياتية، ومعالجة متطلبات الحياة اليومية. فالترابط الاجتماعي أساس وجود التماسك وبناء علاقات عميقة بين الأفراد، والتي ستمنح المراهقين القدرة على تجاوز الصعوبات الحياتية التي يمرون بها بدون التأثر فيها، وذلك لأن الأساس القوي والسليم يخلق جواً من المشاعر الإيجابية كالمحبة والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يؤدي بالمراهق إلى الإحساس بأنه ليس وحيداً وأن هناك من يدعمه، ويمتلك المراهق تعزيز الترابط وتقويته من خلال توفير الثقة المتبادلة بين أفرادها الأمر الذي يؤدي لشعور كل فرد بقيمته، ومدى أهميته وقدرته في تماسك الأسرة.

وترى الباحثة أن مرحلة المراهقة المتوسطة الأكثر ترابطًا لشعورهم بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وبناء علاقات اجتماعية سليمة، مما تساعد في تقوية واستقرار وتدعيم مشاعر الألفة فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي الذي ينتج عنه ترابط ورضا عن الحياة التي يعيشها المراهق. كما أن توافر الدعم الاجتماعي من قبل البيئة المحيطة يعمل على زيادة الشعور بالترابط، ويوفر تقديرا للمشاعر الإيجابية فيما بينهم، ويقلل من التأثير السلبي للظروف والأحداث الخارجية. فالعلاقات الاجتماعية السليمة مصدر الترابط الذي يحتاجه المراهق في حياته العملية مع الأصدقاء، وفي الأسر، الأمر الذي يساعد لتحقيق السعادة والراحة النفسية التي تؤدي للحصول على معنى للحياة التي يعيش فيها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

وتعزو الباحثة نتيجة حصول الأسرة الطبيعية على مستوى أعلى في معنى الحياة إلى النظام الأسري الداخلي في المجتمع الأردني الذي يتسم بالمساواة، والتشارك في أمور الحياة سواء أكانت أسرية أو اجتماعية، الأمر الي يساعد على الاستقلال والعدالة بين المراهقين، كما أن الأسرة تساعد على إقامة علاقات حميمة ووثيقة تحقق معنى الحياة لأفرادها وخصوصاً المراهقين. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأجواء الحياتية السائدة في المجتمع الأردني التي تقوم على إشباع الاحتياجات الأساسية للمراهقين، وخلق تفاعلات إيجابية داخل الأسرة، والابتعاد عن الصراعات والمشكلات الأسرية، وتوفير الدعم والمساعدة في المواقف المختلفة، وتوفير مستوى اقتصادي ملائم لأفرادها، وقيام كل فرد في الأسرة بأداء المهام والوجبات الأسرية المطلوبة منه؛ كما أن الاهتمام الأسري بتكامل العلاقات مع الآخرين، والاهتمام فيهم، وحل المشكلات الأسرية، الأمر الذي يودي لتحقيق معنى الحياة للمراهقين وشعورهم بالسعادة. وأن الدعم الأسري المقدم للمراهقين يؤدي إلى شعورهم بأهميتهم وقيمتهم في هذه الحياة، الأمر الذي يساعد على زيادة مستوى معنى الحياة لديهم، فإشباع الاحتياجات الأساسية المختلفة للمراهقين هي إحدى المكونات الرئيسة لنوعية الحياة والوصول لمعنى لها. وتحقيق مستوى جيد للمراهقين في الجوانب الحياتية يزيد من شعورهم بالسعادة والقدرة على تحقيق أهدافهم، كما أن التفاعل السليم بين المراهقين يساعد على وجود علاقة إيجابية بين الحياة الأسرية ومعنى الحياة. فالرضا عن الحياة الأسرية التي يعيشها المراهق ينعكس على مستوى السعادة الناشئة من معرفة المراهق لحياته والهدف منها، وبذلك يكون الرضا عن مستوى حياته مصدراً لحياة ذات معنى.

كما تعزو الباحثة عدم وجود فروق بين مراحل المراهقة في معنى الحياة إلى أن المراهقين يعيشون في نفس الظروف الحياتية، بالإضافة إلى الجو العام للأسرة متمثلا في طرق التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية معهم، وشعورهم بالرضا، ومشاركتهم للأسرة الانسجام والتكامل واتساق الذات، وتخفيف الانفعالات المختلفة، والمساعدة على تحمل أعباء الحياة ومشاقها، هذه العوامل عملت على اختفاء الفروق بين المراحل في معنى الحياة. وتعد هذه العوامل مصدرًا للقوة الداخلية في الأسرة، وتساعد على تطوير رؤية مشتركة بين أفرادها، ووضع خطط وبرامج أسرية تحقق معنى للحياة لهم، وترفع من مستوى السعادة لجميع أفراد الأسرة، وتشكل أيضاً معنى حياة إيجابي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التنمر الالكتروني وكل من الترابط الاجتماعي ومعنى الحياة، حيث تعزو الباحثة ذلك إلى شعور المراهقين بالانفعالات السلبية تجاه السلوكيات والتصرفات الأسرية أو اتجاهات البيئة الاجتماعية التي يعيشها المراهقين، الأمر الذي يؤدي لخلق تأثيرات سلبية على سلوكياتهم، مما ينعكس على طرق تواصلهم مع الآخرين. ولعل انعدام الخبرات السابقة والملائمة للمراهقين مع الخبرات والحوادث الحالية تؤثر بلا شك على ذات المراهقين وشعورهم بإحباط، الأمر الذي يؤدي لخلق سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في تصرفات وطريقة التواصل لدى المراهقين. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هيلم وآخرون (Helm et al., 2022) التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تنبأت بشكل غير مباشر بمستوى أعلى من معنى الحياة من خلال العزلة الوجودية والعزلة الاجتماعية، كما تنبأت وسائل التواصل الاجتماعي بانخفاض معنى الحياة من خلال الشعور بالوحدة العاطفية؛ ودراسة ماكلوغلين وآخرون (McLoughlin et al., 2022) التي أشارت إلى انخفاض معنى وجودة الحياة؛ ودراسة جينج وآخرون (Geng et al., 2021) التي أشارت إلى ارتباط وثيق للسيرة الذاتية للمتنمر ومعنى الحياة لديهم؛ ودراسة غونزاليس-كابريرا وآخرون (González-Cabrera et al., 2020) التي أشارت إلى أن المتنمرين الالكترونيين حصلوا على أقل الدرجات في أبعاد جودة ومعنى الحياة؛ ودراسة فاريلا وآخرون (Varela et al., 2018) التي أشارت أن هناك ارتباط سلبي بين التنمر الالكتروني ومعنى الحياة.

التوصيات

في ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي ترتبط بمستويات الترابط والتماسك الاجتماعي بمعنى الحياة في البيئات المختلفة، وإجراء دراسات تأخذ متغيرات أخرى مستقلة غير المستخدمة في هذه الدراسة.
- الاهتمام بتنمية بالترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع عامة، لما له من دور فاعل في تحقيق السعادة ومعنى الحياة للأفراد.
- زيادة الاهتمام بإجراء البرامج العلاجية الخاصة للمراهقين المتنمرين الكترونين والتي من شأنها تقليل هذا

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

السلوك، وتنمية الشعور بالترابط الاجتماعي ومعنى الحياة.

– تطوير برامج إرشادية تهدف إلى تحسين الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الحديثة لدى المراهقين الذين يقوموا بسلوك التنمر. وينبغي أن تتضمن الخدمات الإرشادية المقدَّمة إكساب هؤلاء المراهقين مهارات الاستخدام الإيجابي الرقمي، لتمكنهم من تحقيق أهدافهم ومعنى الحياة.

– انخراط المراهقين في مواقف جديدة تستثير انتباههم نحو القيام بسلوكيات اجتماعية جيدة، تشعرهم بالقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتُقلّص الأنشطة السلبية أثناء استخدام التكنولوجيا والتي اعتادوا عليها.

المراجع

1. أبو عباس، شادي والزيود، إلهام (2020). التنمر الالكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10 (3)، 306-332.
2. البشر، سعاد والحميدي، حسن (2019). معنى الحياة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة وبعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 16 (2B)، 353-383.
3. درادكة، صالح (2017). معنى الحياة والسعادة كمنبئات بالرضا عن الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20 (4)، 201-232.
4. الدسوقي، مجدي (2016). مقياس التعامل مع السلوك التنمري. القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع.
5. الزهراني، علي والزهراني، لطيفة (2017). التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (3)، 101-115.
6. عرفان، محمود وعثمان، عبدالرحمن (2009). الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي في الكوارث العامة. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) – مصر، مج 8، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3802-3859.
7. عطير، ربيع (2019). واقع التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6، 67-90.
8. Bayraktar, F., Machackova, H., Dedkova, L., Cerna, A. & Sevcíková, A. (2015). Cyberbullying the discriminant factors among cyberbullies, Cyber victims, and cyberbully victims in a Czech adolescent sample. Journal of Interpersonal Violence, 30 (18), 3192-3216.
9. Beckman, L., Hagquist, C. & Hellström, L. (2012). Does the association with psychosomatic health problems differ between cyberbullying and traditional bullying?. Emotional and Behavioural Difficulties, 17(3-4), 421–434.
10. Bradshaw, C., Waasdorp, T., Debnam, K. & Johnson, S. (2014). Measuring school climate in high schools: A focus on safety, engagement, and the environment. Journal of School Health, 84 (9), 593-604.
11. Buelga, S., Martínez-Ferrer, B., & Musitu, G. (2016). Family relationships and cyberbullying. In R. Navarro, S. Yubero, & E. Larrañaga (Eds.), Cyberbullying across the globe: Gender, family and mental health (pp. 99-114). Basel, CH: Springer International Publishing.
12. Cloete, A. (2014). Social cohesion and social capital: Possible implications for the common good. Verbum et Ecclesia, 35 (3), 1–6.
13. Domahidi, E. (2018). The associations between online media use and users perceived social resources: A meta-analysis. Journal of Computer-Mediated

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

Communication, 23(4), 181–200.
14. Fattah Zade, A. (2009). Comparing quality of life and family function among happy and unhappy employers of Refinery Shazand Arak. Unpublished MA thesis Psychology, Islamic Azad University of Arak Branch.
15. Geng, J., Wang, Y., Wang, P., Zeng, P. & Lei, L. (2021). Gender differences between cyberbullying victimization and meaning in life: roles of fatalism and self-concept clarity. Journal of Interpersonal Violence, 37, 19-20.
16. González-Cabrera, J., Machimbarrena, J., Ortega-Barón, J. & Álvarez-Bardón A. (2020). Joint association of bullying and cyberbullying in health-related quality of life in a sample of adolescents. Qual Life Res, 1, 1–12.
17. Gladden, R., Vivolo-Kantor, A., Hamburger, M. & Lumpkin, C. (2014). Bullying surveillance among youths: Uniform definitions for public health and recommended data elements (Version 1.0). Atlanta, GA: National Center for Injury Prevention and Control, Centers for Disease Control and Prevention and U.S. Department of Education.p.4.
18. Grieve, R. & Kemp, N. (2015). Individual differences predicting social connectedness derived from Facebook: Some unexpected findings. Computers in Human Behavior, 51 (A), 239–43.
19. Hall J. & Davis D. (2017). Proposing the communicate bond belong theory: Evolutionary intersections with episodic interpersonal communication. Communication Theory, 27 (1), 21–47.
20. Han, Y., Kim, H., Ma, J., Song, J. & Hong, H. (2019). Neighborhood predictors of bullying perpetration and victimization trajectories among South Korean adolescents. Journal of Community Psychology, 47(7), 1714–1732.
21. Helm, P., Jimenez, T., Galgali, M., Edwards, M., Vail, K. & Arndt, J. (2022). Divergent effects of social media use on meaning in life via loneliness and existential isolation during the coronavirus pandemic. Journal of Social and Personal Relationships, 39 (6), 1768–1793.
22. Higuita-Gutiérrez, L. & Cardona-Arias, J. (2015). Concepto de calidad de vida en la adolescencia: una revisión crítica de la literature. Revista CES Psicología, 8 (1), 155–168.
23. Huang, Y. & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. Computers in Human Behavior, 26(6), 1581–1590.
24. Hu, Q., Bernardo, A., Lam, S. & Cheang, P. (2018). Individualism-collectivism orientations and coping styles of cyberbullying victims in Chinese culture. Current Psychology, 37(1), 65–72.
25. Inchley, J., Currie, D., Budisavljevic, S., Torsheim, T., Jåstad, A., Cosma, A., Kelly, C., Arnarsson, A. & Samdal, O. (2020). Spotlight on adolescent health and well-being. Findings from the 2017/2018 Health Behaviour in School-aged Children (HBSC) survey in Europe and Canada. International report. Volume 2. Key data. WHO Publications.
26. Jahan, H., & Mahmud, A. (2013). Social cohesion in multicultural society: A case of Bangladeshi immigrants in Stockholm. Master's Thesis, Stockholm University,

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

Sweden.
27. Låftman, S., Modin, B. & Östberg, V. (2013). Cyberbullying and subjective health: A large-scale study of students in Stockholm, Sweden. Children and Youth Services Review, 35 (1), 112–119.
28. Lambert, N., Stillman, T., Hicks, J., Kamble, S., Baumeister, R. & Fincham, F. (2013). To belong is to matter: Sense of belonging enhances meaning in life. Personality and Social Psychology Bulletin, 39 (11), 1418–1427.
29. Lappalainen, C., Meriläinen, M., Puhakka, H. & Sinkkonen, H. (2011). Bullying among university students – does it exist?. Finnish Journal of Youth Research, 29 (2), 64–80.
30. Lee, J., Abell, N. & Holmes, J. (2015). Validation of measures of cyberbullying perpetration and victimization in emerging adulthood. Research on Social Work Practice, 27(4), 456–467.
31. Lucas-Molina, B., Pérez-Albéniz, A., Solbes-Canales, I., Ortuño-Sierra, J., & Fonseca-Pedrero, E. (2022). Bullying, Cyberbullying and Mental Health: The role of student connectedness as a school protective factor. Psychosocial Intervention, 31(1), 33 - 41.
32. Makri-Botsari, E. & Karagianni, G. (2014). Cyberbullying in Greek adolescents: The role of parents. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 116, 3241-3253.
33. McLoughlin, L., Simcock, G., Schwenn, P., Beaudequin, D., Driver, C., Kannis-Dymand, L., Lagopoulos, J. & Hermens, D. (2022). Cyberbullying, metacognition, and quality of life: Preliminary findings from the longitudinal adolescent brain study (LABS). Discover Psychology, 2 (1), 1–11.
34. Morgan, J. & Farsides, T. (2009). Measuring meaning in life. Journal of Happiness Studies, 10, 197-294.
35. Nixon, C. (2014). Current perspectives: the impact of cyberbullying on adolescent health. Adolescent Health, Medicine and Therapeutics, 5, 143-158.
36. Ozcinar, Z. (2006). The instructional communicative qualification of parents with students. Cypriot Journal of Educational Sciences,1(2), 24-30.
37. Park, M., Golden, K., Vizcaino-Vickers, S., Jidong, D. & Raj, S. (2021). Sociocultural values, attitudes and risk factors associated with adolescent cyberbullying in East Asia: A systematic review. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 15 (1), 5. ISSN 1802-7962.
38. Pouanfar, A., Yazdi, S. & Saif, S. (2015). Examining the relationship between family function and general health in university student couples. GMP, 17 (1), 565-571.
39. Ramaprabou, V. (2014). The effect of family environment on the adjustment patterns of adolescents. International Journal of Current Research & Academic Review, 2 (10), 25-29.
40. Şahin, F. & Erbiçer, E. (2016). The effect of social cohesion and some personal variables on cyber bullying and cyber victimization level of university students. 2nd International Conference on Social Sciences and Education Research November 04-06, 2016, Istanbul-Turkey.
41. Sawalah, A. (2021). Cyberbullying and its relationship with cognitive distortions in

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.17.2022.296
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (17) November 2022 العدد (17) نوفمبر 2022

Jordan. Psychology & Education, 58 (1), 5719-5736.

42. Schacter, H. & Margolin, G. (2019). The interplay of friends and parents in adolescents' daily lives: Towards a dynamic view of social support. Review of Social Development, 28 (4), 708-724.
43. Schenk, A. & Fremouw, W. (2012). Prevalence, psychological impact, and coping of cyberbully victims among college students. Journal of School Violence, 11(1), 21–37.
44. Smith, P. (2019). Narratives in research and interventions on cyberbullying among young people. In H. Vandebosch & L. Green (Eds.), Narratives in research and interventions on cyberbullying among young people (pp. 9–27). London: Springer International Publishing.
45. Spears, B., Taddeo, C., Daly, A., Stretton, A. & Karklins, L. (2015). Cyberbullying, help-seeking and mental health in young Australians: implications for public health. International Journal of Public Health, 60 (2), 219–26.
46. Steger, M. & Frazier, P. (2005). Meaning in life: One link in the chain from religiousness to well-being. Journal of Counseling Psychology, 52 (4), 574–582.
47. Steger, M., Frazier, P., Oishi, S. & Kaler, M. (2006). The meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in life. Journal of Counseling Psychology, 53 (1), 80–93.
48. Varela, J., Guzmán, J. Alfaro, J. & Reyes, F. (2018). Bullying, cyberbullying, student life satisfaction and the community of Chilean adolescents. Applied Research Quality Life, 14 (1), 705-720.
49. Weinstein, N., Ryan, R. & Deci, E. (2012). Meaning, motivation, and wellness: A self-determination perspective on the creation and internalization of personal meanings and life goals. In P. T. P. Wong (Ed.), Personality and clinical psychology series. The human quest for meaning: Theories, research, and applications (2nd Ed.) (pp. 81–106).